[294] القران شيئا فليأتني، فإذا جاء رجل فقرأ شيئا معه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه، ثم قالوا: قد ضاع منه قران كثير، بل كذبوا وا بل هو مجموع محفوظ عند اهله. ثم امر قضاته وولاته: اجهدوا ارائكم واقضوا بما ترون انه الحق، فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فيخرجهم منها ابي، ليحتج عليهم بها، فتجتمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شئ واحد بقضايا مختلفة فأجازها لهم، لان ا لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب. وزعم كل صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة ان معدن الخلافة والعلم دوننا، فنستعين با على من ظلمنا وجحدنا حقنا، وركب رقابنا، وسن للناس علينا ما يحتج به مثلك وحسبنا ا ونعم الوكيل. انما الناس ثلاثة: مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا، ويأتم بنا، فذلك ناج محب ولي، وناصب لنا العداوة يتبرأ منا ويلعننا، ويستحل دماءنا، ويجحد
